

نهج السعادة

[71] كنا ننتظره، فلما حل بنا لم ننكره. " (البحث في ذكر جملة من الاشعار التي تناسب المقام) " نسب الى أمير المؤمنين عليه السلام: تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لاشك نازل سرورك في الدنيا غرور وحسرة * وعيشك في الدنيا محال وباطل ألا إنما الدنيا كمنزل راكب أناخ عشا وهو في الصبح راحل وقال (ع) - على ما نسبته إليه العلامة النراقي في الخرائن، 145 - : هون الامر تعش في راحة * قل ما هونت الا سيهون ليس أمر المرء سهلا كله * انما الامر سهول وحزون تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب شيئا لا يكون وقال الامام المجتبى عليه السلام: قل للمقيم بغير دار اقامة * حان الرحيل فودع الا حبابا إن الذين لقيتهم وصحبتهم * صاروا جميعا في القبور ترابا وقال السبط الشهيد الامام التابع لمرضاة الله (ع): ناديت سكان القبور فاسكتوا * فأجابني عن صمتهم ترب الجثا قالت أتدري ما صنعت بساكني ؟ * مزقت لحمهم وخرقت الكسا وحشيت أعينهم ترابا بعد ما * كانت تأذى بالقليل من القذا أما العظام، فانني مزقتها * حتى تباينت المفاصل والشوى قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا * فتركتهما مما يطول بها البلى قال أبو العتاهية: ستباشر الترباء خدك * وسيضحك الباكون بعدك ولينزلن بك البلى * وولخلقن الموت عهدك وليفنينك مثل ما * أفنا أباك به وجدك
